

يبدأ الفتح

نحن نُرنا حجارة وجنودا
 يهتف الزحف ياشموس بلادي
 سوف تبقي في الوجود وجودا
 والتباشير تزدهي في رؤانا
 تغمر الكون والتباشير عيدا
 خالد الفتح لم يزل في دمانا
 وسيبقى إلى الدماء وقودا
 يوم قالوا «بِسَلْمِهِمْ سوف نحيا»
 ردّد السّلم إنني لن أعودا
 يوم ظنونا بقبلة أو عناق
 قد تآخوا ولن أكون شريدا
 ولنا القدس فيض وعد وثيق
 من يهود ولن يكونوا يهودا؟!
 أسرج القلب نبضه ثم نادى
 «إنما يقرع الحديد الحديد»

يوم داسوا طفولة وجدودا
 وتناسوا دماءنا والشهيدا
 يوم عاقوا أسنة وجهادا
 ثم صاروا إلى اليهود عبيدا
 ردد الفتح في القلوب انهمارا
 إنه السّلم يلعن التهويدا
 فجّر الشّعرف في الكمي كميّا
 حطم الليل والأسى والقيودا
 أيها النبض حين تجري دماء
 في ربانا أحبة وحصيدا
 يبدأ الفتح فالشهيد مسير
 ينشر النور والندى والجودا
 يبدأ الفتح فالصغار شروق
 يملأ الأفق والزمان وعودا
 يوم خلوا صغارهم ثم ولوا

جودتا أبو بكر

